

فيض ربي الرحيم الودود
في مولد

روح الوجود سيدنا محمد ﷺ



مُحَمَّد

تأليف العارف بالله السيد / عبد الله هاشم غالب السروري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَفْضَلُ مَنْ صَلَّى وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَفْضَلُ مَنْ قَرَأَ وَعَلَمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَفْضَلُ مَنْ حَلَّ وَأَخْرَمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَنْ قَدْ تَبَّأَ قَبْلَ آدَمَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ جَاهَهُ جَاهَهُ مُعَظَّمٌ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَنْ حُبَّهُ فَرِضْتُ مُحَمَّتمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَنْ مَشَّيَهُ فِي الصَّخْرِ عَلَّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَنْ بِجِدَارِ الشَّرِكِ هَدَمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَنْ لَيْسَ مِنْهُ عَلَيْكَ أَكْرَمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَنْ يَدْعُهُ أَنْدَىٰ مِنَ الْيَمِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَنْ هَدَيْتُهُ لِلْقَلْبِ مَرْهُومٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَنْ ذِكْرُهُ نُورٌ وَمَغْنِمٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَنْ لَيْسَ غَيْرُكَ مِنْهُ أَقْدَمٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مَنْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ نُرْحَمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَاتِحَّةُ الْكَنْزِ الْمُطَلَّسِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَجْلِي الْكَمَالِ الَّذِي تَكَتَّمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَظْهَرُ ذَاتِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَا فَاحَ نَشْرُ شَذَاهُ مِنْ ۝

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
أَزْكِي الْوَرَى نَسَبًا وَأَكْرَمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَأَعْظَمْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَالآلِ والصَّحْبِ وَسَلِّمْ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحَنَا لَكَ فَتَحًا مُّبِينًا * لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ
ما تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ وَيُتْعَمَّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ
اللَّهُ نَصَرًا عَزِيزًا﴾ (لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ
أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلُّوا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوةٌ
عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةٍ
بِقَوْلِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعِزَّةِ
بَدَأْتُ نَظَمَ السِّيرَةَ النَّبَوَيَّةَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الْمِنَّةِ
حَمْدًا بِغَيْرِ بدَايَةٍ وَنَهايَةٍ
أَحْمَدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا
حَمْدًا بِهِ يَرْضَى وَلِيُّ النِّعْمَةِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُعْبَدُ
فِي الْكَوْنِ إِلَّا اللَّهُ بِالْحَقِيقَةِ
وَأَنَّ سَبِيلَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
وَنَبِيُّهُ مِنْ سَابِقِ الْأَزْلَيَّةِ
صَلَّى إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَسَلَّمَ

أَبَدًا عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحَابَةِ
هَذَا وَإِنِّي أَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي
مَا رُمِّتُهُ مِنْ نَظْمٍ أَسْنَى سِيرَةِ
فَإِنَّهُ نِعْمَ الْمُعِينُ وَأَسْأَلُ
مِنْهُ الْقُبُولَ لِنَظِيمَهَا بِالْمِنَّةِ
وَقُبُولَ نَاظِيمَهَا وَكَاتِبَهَا مَعًا
وَالسَّامِعِينَ وَنَيْلَ كُلِّ كَرَامَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِ الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةِ

هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ بِالْقُدْرَةِ
قَالَ إِلَهُ لِقَبْضَةٍ مِّنْ نُورِهِ
كُوِينِ مُحَمَّدَ مَظْهَرَ الْكَنْزِيَّةِ
فَبَقَةً بِقُدْرَتِهِ يَدْعُورُ وَنُورُهُ
كَالشَّمْسِ بَلْ أَبْهَى بِتِلْكَ الظَّلْعَةِ
خَلَقُ الْكَمَالَاتِ الإِلهِيَّةِ قَدْ
خَلَعَ تِنْ عَلَيْهِ ثَمَّ بِالْكُلِّيَّةِ
وَبِحِلْيَةِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى غَدَّا

مُتَحَلِّيًّا وَمُتَوَجِّهًا بِمَهَابَةٍ
شِئْمَ كَسَاهُ ثَوْبَ كُلِّ فَضْيَلَةٍ
وَأَنَالَهُ الرَّحْمَنُ كُلَّ كَرَامَةٍ
آتاهُ عِصْمَتَهُ إِلَهٌ وَأَفْرَغَتْ
فِيهِ النُّبُوَّةُ بَعْدَ تِلْكَ الْعِصْمَةِ
أَسْرَارُ ذَاتِ اللَّهِ كَانَ أَمِينُهَا
وَهُوَ الْجَدِيرُ بِحِفْظِ كُلِّ أَمَانَةٍ
صَبَاغَتْهُ ذَاتُ اللَّهِ أَخْسَنَ صِبْغَةٍ
أَكْرَمْ بِهَا مِنْ صِبْغَةٍ وَصِيَاغَةٍ

يَعْسُوبُ أَرْوَاحِ الْخَلَائِقِ ذَاتُهُ
وَهُوَ أَبٌ لَّهُمْ بِرُوحَانِيَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَّةً
وَلِنُورِهِ قَالَ إِلَهُ مُخَاطِبًا
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَأَنْتَ كَنْزُ هِدَايَةِ
لَوْلَاكَ لَا فُلْكًاً وَلَا مُلْكًاً وَلَا
مَلَكًاً خَلَقْتُ قَطْ مِنْ عَدَمِيَّةِ
كَلا وَلَا عَرْشًاً وَلَا فَرْشًاً وَلَا

لَوْحًاً وَلَا قَلْمَانًا جَرَى بِكِتَابَةٍ
ذَاتُ الْعُلُومِ لَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا
لِسِوَاهُ مِنْ تِلْكَ سِوَى الْإِسْمِيَّةِ
خَلَقَ الْإِلَهُ الْخَيْرَ فِيهِ وَزَانَهُ
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ خَيْرٌ إِزَانَةٌ
جَمِعَتْ لَهُ حُسْنَى الصِّفَاتِ وَنَالَهُ
مِنْ رَبِّهِ مَا لَا يُنَالُ بِهِمَّةٍ
حَازَ الْمَحَاسِنَ وَالْمَفَاسِدَ كُلَّهَا
وَحَوَى الْمَحَمَّدَ مَعْ سُبُوغِ النِّعْمَةِ

أولاًه مَوْلَاه مَوَاهِبَه وَقَدْ
أَهْدَاه كُلَّ هِدَايَةٍ وَوَلَائِيةٍ
وَعِنَايَةُ الْخَلَاقِ قَدْ حَفَتْ بِهِ
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ نَحَاهَا وَوِجْهَةٍ
وَعَلَيْهِ مَوْلَانَا أَفَاضَ مَعَارِفًا
وَلَطَائِفًا جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِيَّةِ
وَبِسِرِّهِ الْأَعْلَى هُوَ قَدْ خَصَّهُ
فِي حَضْرَةِ مَكْتُومَةٍ مَكْنُونَةٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَّةٍ
ثُمَّ حَمَاءُ الْحَقِّ كُلَّ حَقِيقَةٍ
وَدَقِيقَةٍ وَرَقِيقَةٍ حَقِيقَةٍ
أَسْدَى إِلَيْهِ اللَّهُ أَنْعَمَهُ كَذَا
كُلَّ الْهَبَاتِ وَمَا لَهُ مِنْ نَفْحَةٍ
وَإِلَيْهِ أَفْضَى فَضْلُهُ وَنَوَالُهُ
فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَكُلَّ مَبَرَّةٍ
أَعْلَى الْمَرَاتِبِ قَدْ تَبَوَّأْ نُورًا
وَهُوَ يُشِيعُ بِكُلِّ نُورًا يَنْبَغِي

لِمَ لَا وَذَاتُ اللَّهِ أَضْلَلْ سَنَائِهِ
وَمُمِدِّهُ بِأَجَلٍ إِمْدَادِيَّةٍ
ذُو الْلَطْفِ أَنْحَلَهُ الْلَطَافَةَ وَالصَّفَا
كَرَمًا وَأَهْمَمَهُ جَمِيعَ الْحِكْمَةِ
هُوَ عَيْنُ رَحْمَةِ رَبِّنَا الْعَظِيمِ الَّتِي
بِهَا أُوجَدَ الرَّحْمَنُ كُلَّ خَلِيقَةٍ
اللَّهُ شَرِفَهُ وَأَعْلَى قَدْرَهُ
وَأَخْتَصَهُ بِخَصَائِصٍ مَكْتُومَةٍ
ذَاكَ هُوَ السِّرُّ الْمَصُونُ بِعَيْنِهِ

وَاجْهُ وَهُرُ الْفَرْدُ وَأَشْرَفُ صُورَةٍ
نُورٌ عَلَى نُورٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى
خُلُقٍ عَظِيمٍ يَا بَدِيعَ الْفِطْرَةِ
يَا رَبِّ صَلٰلٍ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَّةٍ
وَلَقَدْ بَرَا خَلَقْنَا مِنْ نُورٍ
حُجْبًاً سَنَاهَا قَدْ عَلَا الْوَصْفِيَّةِ
وَهِيَ حِجَابُ كَرَامَةٍ وَسَعَادَةٍ
وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ الْيَقِينُ الْهَيْبَةُ

وَالصِّدْقِ وَالصَّبْرِ الْوَقَارِ وَرَأْفَةٍ
وَسَكِينَةٍ وَكَذَا حِجَابُ الرَّحْمَةِ
مِنْ بَعْدِهَا الرَّحْمَنُ رَكَبَ نُورَهُ
فِي الْأَرْضِ فَازْدَانَتْ بِنُورِ الْقَبْضَةِ
فَالْكَوْنُ مِنْهُ بِهِ وَفِيهِ وَعِنْدَهُ
وَلَا جُلْهِ وَلَهُ بِخْضِ الْمِنَّةِ
ثُمَّ بَرَا الْبَرُّ اجْهَوَادُ مِنَ الْثَّرَى
نَاسُوتَ آدَمَ وَالْدُّبُشَرِيَّةِ
وَبَعْدَ نَفْخِهِ فِيهِ أَوْدَعَ صُلْبَهُ

نُورُ الْحِبْبِ الْمُصْطَفَى بِالْمِنَّةِ
وَإِلَى الشَّرَى مَوْلَانَا أَهْبَطَ نُورَهُ
فِي ظَهَرِ آدَمَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَكْلَةِ
وَاخْتَارَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمِ رَبِّنَا
شِيشَاً فَأَوْدَعَ فِيهِ نُورَ الْقَبْضَةِ
ثُمَّ اصْطَفَى الْمَوْلَى لِنُورِ الْمُصْطَفَى
إِدْرِيسَ مَنْ بِالنُّورِ فَازَ بِرِفْعَةِ
وَاللهُ حَوَّلَ نُورَ هَادِينَا إِلَى
نَوْحٍ فَنَحَّى عَنْهُ كُلَّ كَرِيمَةٍ

وَإِلَى خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ
نَقَلَ الْمُهَمَّيْمِنُ نُورَهُ بِالْقُدْرَةِ
وَبِنُورِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْ سَمَّا
فِي الْفَضْلِ إِسْمَاعِيلُ أَسْمَى رِتْبَةِ
بَحْرٍ وَارِ بَيْتِ اللَّهِ عَاشَ مُشَرِّفًا
وَمُكَرَّمًاً وَمُسَوَّدًاً فِي الْأُمَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَةً
وَسَرِّي إِلَى عَدْنَانِ نُورُ الْمُرْتَضَى

سَرِيَانٌ بَدَرٍ فِي دَيَاجِي الظُّلْمَةِ
وَإِلَى مَعَدٍ قَدْ سَرَى بَدْرُ السُّرَى
وَإِلَى نِزَارٍ كَاشٍ فَأَلْغَمَمْهَةِ
ثُمَّ إِلَى مُضَرٍّ مَضَى مُتَلَأْلَىءَ
نُورٌ ضِيَاءٌ رِيَاضٌ أَقْدَسٌ حَضْرَةٌ
أَفْضَى إِلَى إِلَيَّاسٍ نُورٌ حَبِيبَنا
فَضْلًاً فَضَاءَ بِهِ فَضَاءُ الْمِلَّةِ
وَغَدَا لِمُدْرِكَةِ الْفَضْيَلَةِ مُدْرِكًاً
نُورُ الصُّدُورِ وِسْرُ إِنْسَانِيَّةِ

وَلَدًا بِوْجَهِهِ خُزِيمَةٌ مُتَبَلِّجًا
نُورٌ سِرَاجٌ قُلُوبٌ أَهْلٌ الْحِكْمَةِ
وَإِلَى كِنَانَةٍ آلَ نُورُ الْمُصْنُعِ طَفْيٌ
وَكَسَا سَنَاهُ النِّضْرَ كُلَّ نَضَارَةٍ
وَأَمَّ مَالِكَ نُورُهُ فَغَدَادًا بِهِ
يَزْهُو كَنْجِمٌ لَاحَ فِي غَسَقِيَّةٍ
وَوَافَى فِهِ رَأْنُورَهُ وَتَحَوَّلَ
إِلَى غَالِبٍ نُورٌ جَلَاءُ الْكُرْبَةِ
وَإِلَى لُؤَيٍّ آلَ ثَمَّ إِلَى ابْنِهِ

كعبٌ وآلُ النُّورِ مِنْهُ لِمُرَّةٍ
وعلى حَكِيمٍ لاحَ نُورُ سَنَائِهِ
وإلى قُصَيٍّ صَارَ نُورُ الْمُقْلَةِ
وكذا إلى عَبْدٍ مَنَافٍ قدْ غَدَا
مُتَحَوِّلاً نُورَ نَجِيِ الرَّحْمَةِ
ثُمَّ تَبَوَّأَ وجْهَهُ هاشمَ نُورُ مَنْ
فَاقَ الْوَرَى في الْخَلْقِ وَالْخُلُقِيَّةِ
إلى عَبْدٍ مُطَلِّبٍ تَحَوَّلَ نُورُهُ
مِنْ هاشمٍ مَنْ سَنَّ تِلْكَ الرِّحْلَةِ

وَبِوْجِهِ عَبْدِ اللَّهِ نُورُ الْمُجْتَبَى
قَدْ لَاحَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ الطَّلَعَةَ
وَأَفَاضَ نُورُ الْمُجْتَبَى مِنْ وِجْهِهِ
إِلَى بَطْنِ آمِنَةِ الْحَصَانِ الْبَرَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِنِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةِ
فِي لِيْلَةِ الْحَمْلِ الْمُعَظَّمِ قَدْرُهُ
آيَاتٌ قَدْ ظَهَرَتْ تَفُوقُ الْكَثْرَةِ
وَالنَّارُ فِيهَا غُلَّقَتْ أَبْوَابُهَا

وَتَفَتَّحَتْ أَبْوَابُ تِلْكَ الْجَنَّةِ
فِيهَا بِأَمْرِ اللَّهِ قَامَ مُنَادِيًّا
فِي الْخَلْقِ جِبْرِيلٌ نِدَاءَ بِشَارَةٍ
فَاهْتَرَ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ طَرَبِ بَهِ
وَازْدَانَ كُرْسِيًّا إِلَيْهِ بِهِيَّةً
وَالطَّيْرُ لِيَلَةَ حَمْلِهِ قَدْ غَرَّدَ
طَرَبًا وَقَدْ غَنَّى بِأَحْسَنِ نَغْمَةٍ
وَنَظِيرُهُ فِي الْغَرْبِ وَخُشْ المَشْرِقِ
بِالْحَمْلِ جَاءَ مُبَشِّرًا عَنْ فَرْحَةٍ

وَكَذَا الدَّوَابُ بِحَمْلِهِ قَدْ بَشَّرَتْ
سُكَّانَ بَلْدَتِهِ بِفُضْحَى الْلُّغَةِ
حِيتَانُ مَاءِ الْبَحْرِ بَشَّرَ بَعْضُهَا
بَعْضًاً بِحَمْلِ كَامِلِ الْخُلُقِيَّةِ
وَالغَيْثُ عَامَ الْحَمْلِ جَادَ عَلَى الشَّرِى
وَانْجَابَ عَنْهَا الجَدْبُ بِالْكُلِّيَّةِ
وَالْأَرْضُ فِيهِ أَخْصَبَتْ وَذِيَانُهَا
وَقَدْ اكْتَسَتْ فِيهِ بِأَحْلَى حُلَّةِ
وَاخْضَرَتِ الْأَشْجَارُ فِيهِ وَأَمْرَتْ

وافترَ شَغْرُ رِيَاضٍ هَا بِالبَسْمَةِ
شَعَرَتْ قُرَيْشٌ عَامَ حَمْلِ الْمُصْطَفَى
بِالْيُسْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْخَيْرِيَّةِ
وَآنَسَتْ أُنْسًا وَرْفَحَ وَبَهْجَةً
وَسُمِّيَ ذاكَ الْعَامُ عَامُ الْفَرَحَةِ
وَفِيهِ رَدَ اللَّهُ أَبْرَهَةً وَمَنْ
مَعَهُ وَأَرْدَاهُمْ بِأَسْوَاءِ قُتْلَةِ
وَهَبَ إِلَهٌ لِمَنْ حَمَلَنَ مِنِ النِّسَاءِ
فِي عَامِهِ ذُكْرَانَ أَهْلَهَدَائِيَّةِ

وَجْهُ الزَّمَانِ صَفَا بِحَمْلِ الْمَصْطَفِي
بَعْدَ السَّوَادِ السَّائِدِ وَالْفُبْرَةِ
وَلَدَى بُلُوغِ الْحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
الْطَّلْقُ وَافِي أُمَّ عَيْنِ الرَّحْمَةِ
نَزَلتْ عَلَيْهَا سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّهَا
وَرَعَاهَا مَوْلَاهَا بِعَيْنِ عِنَايَةٍ
فَأَهَلَّ بِالْتَّهْلِيلِ أَمْلَكُ السَّمَا
وَالْأَرْضِ إِيْذَانًا بِجَاهِي الظُّلْمَةِ
وَعَجَّوا بِالْتَّكْبِيرِ فِيهِ وَبِالثَّنَاءِ

عَلَى الإِلَهِ وَسَبَّحُوهُ بِفَرَحَةٍ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (٤ مرات) . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ .

وَقُبَيلَ فَجْرِ اللَّيْلَةِ تِلْكَ الَّتِي
هِيَ لَيْلَةُ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرَةِ

شَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْمَشْهُورِ قَدْ
حَضَرَتْ وِلَادَةُ بَذْرٍ كُلِّ عِنَايَةِ
فَاجَاءَ آمِنَةَ الْمَخَاضِ فَأَبْرَزَتْ
رُوحَ الْوُجُودِ وَشَمْسَ كُلِّ هِدَايَةِ

مَحْلُ الْقِيَامِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(3)

يَا نَبِي سَلَامٌ عَلَيْكَ
يَا رَسُول سَلَامٌ عَلَيْكَ
يَا حَبِيب سَلَامٌ عَلَيْكَ
صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مَرْحَبًاً أَهْلًا وَسَهْلًا
بِالنَّبِي قَوْلًا وَفَعْلًا
مَرْحَبًاً صُبْحًا وَلَيْلًا
بِأَجَلِ الرُّسْلِ فَضْلًا
مَرْحَبًاً أَهْلًا بِنُورٍ

قَدْ بَرَاهُ اللَّهُ قَبْلًا
وَبَرَا مِنْهُ الْبَرَاءَا
مُطْلَقًا بَعْضًا وَكُلًا
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ أَعْلَى
مِنْهَا أَوْصَافًا وَشَكْلًا
أَنْتَ بَلْدُرٌ أَنْتَ مِنْهُ
وَجْهُكَ الْوَضَاءُ أَجْلَى
أَنْتَ مِصْبَاحٌ مُذَيْرٌ
أَنْتَ صُبْحٌ قَدْ تَجَلَّى

أَنْتَ مِرْأَةُ الْكَمَالِ
لَمْ تَزَلْ بِاللهِ تُجَلِّ
أَنْتَ لِلصِّرِّحَانُ
وَلِنُورِ اللَّهِيَّ مَجْلِي
أَنْتَ أَزْكَى مَنْ تَزَكَّى
وَزَكْرَا فَرْعَأً وَأَصْلَا^١
أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِيَّ حَقًا
لَّيْسَ عَبْدُ مَنْكَ أَعْلَى
أَنْتَ لِلْخَلْقِ جَمِيعًا

مَرْسَلٌ فَرْضًا وَنَفْلًا
وَصَلَادَةُ اللَّهِ دَوْمًا
وَسَلَامٌ مِنْهُ يُتَلَى
يَغْشَى يَانِ مِنْكَ ذَاتًا
وَصِفَاتًا وَمَحَالًا
وَعَالَى آلِ وَصَاحِبِ
وَعَلَيْنَا مِنْهُ فَضْلًا

الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِنِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَّةً
هَذَا وَقَدْ بَرَزَ الْحَبِيبُ مُحَمَّدًا
مَسْرُوفًا مُخْتَوْنًا بِفِعْلِ الْقُدْرَةِ
مُتَهَلِّلًا كَالْبَذْرِ مُعْتَمِدًا عَلَى
كِلْتَا الْيَدَيْنِ عَلَى الشَّرَائِبِ كَفَاءَةً
طَافَتْ بِهِ الْأَمْلَاكُ إِثْرَ بُرُوزِهِ
غَرْبَ الْبِلَادِ وَشَرْقَهَا بِلَطَافَةِ

عَلَىٰ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ثُمَّ وَرَسُولِهِ
عَرَضُوهُ كَيْ يَحْظَوْنَ مِنْهُ بِرُؤْيَا
وَلَا مِمْهَ فَوْرًا أُعِيدُ لِأَهْلَهَا
كَادَتْ لِغَيْبَتِهِ قُوَّتْ بِحَسْرَةٍ
آيَاتُ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ ظُهُورُ نُورٍ
رِّقْدٌ بَدَا مَعَهُ بِإِسْعَادِ سَاعَةٍ
شُرُفَاتُ إِيْوَانِ الْهَوَانِ عَلَىٰ الثَّرَىٰ
خَرَّتْ بِقُدْرَةِ ذَاتِ رَبِّ الْعِزَّةِ
وَالصَّرْخُ قَدْ أَدْلَى بِتَصْرِيْحَاتِهِ

لِلْقَوْمِ عَبْرَ وَكَالَّةَ نَبِيَّةَ
إِذْ بَاتَ مُنْصَدِعُ الْبَنَاءِ وَأَهْلُهُ
مُتَصَدِّدِ عِوْنَ وَكُلُّهُمْ فِي حِيرَةٍ
نِيرَانٌ فُرْسٌ أَخْمَدَتْ حُزْنًا وَمَا
قَدْ أَخْمَدَتْ مِنْذُ قُرُونٍ عَشْرَةَ
وَمَا إِلَّا غَاضَتْ بُحْرَيْرَةٌ سَاوَةٌ
فَأَغْيَضَ وَارِدَهَا أَشَدَّ إِغَاضَةَ
وَبُحْرَيْرَةٌ طَبَرَيْرَةٌ بِالْمَاءِ قَدْ
فَاضَتْ وَمَا كَانَتْ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ

وَعَنِ السَّمَاءِ انْدَادَ لَيْلَةُ مَوْلِدٍ
هَادِينَا بِالشُّفَهِ عُتَّاَةَ الْجَنَّةِ
إِذْ كَانُوا مِنْهَا يَقْعُدُونَ مَقَاعِدًا
لِلْسَّمْعِ قَبْلُ كَمَا بِنَصِّ الْآيَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةِ
وَاجْدُ لَمَّا أَنْ بِهِ قَدْ بُشِّرَ
جَاءَ إِلَيْهِ يَجُرُّ ذِيْلَ الْفَرْحَةِ
وَلَهُ أَقَامَ وَلِيمَةً فِي سَابِعِ

أَيَّامٌ مَوْلِدِهِ وَأَيَّهُ وَلِيمَةٌ
سَهْلَاهُ فِيهَا مُحَمَّدًا بِإِشَارَةِ
مِنْ أُمِّهِ عَنْ رُؤْيَا مَرْئِيَةِ
وَالْمُرْضِعَاتُ لَهُ ثَلَاثُ أُمَّهُ
فَثُوَبَيْتُ فَحَلِيمَةُ اللَّهِ عَدِيَّةُ
كَانَتْ حَلِيمَةُ قَبْلَ أَنْ تَحْظَى بِهِ
فِي عِيشَةٍ ضَنْكَى وَأَرْدَى حَالَةٍ
وَهُنَاكَ لَمَّا أَنْ بِهِ عَادَتْ إِلَيْ
أَطْلَاهَا ظَفِيرَتْ بِأَهْنَاءِ عِيشَةِ

فَأَتَنَّهُ أَمْلَاكُ الْإِلَهِ بِسَرْحَاهَا
يَوْمًا فَشَقُّوا صَدْرَهُ بِالْمُذِيَّةِ
وَلِقَلْبِهِ شَقُّوا وَقَامُوا بِغَسْلِهِ
وَاسْتَوْدَعُوا فِيهِ أَجَلَ وَدِيَّةِ
لَأَمَّتْ مَلَائِكَةُ الْمَهَيْمِنِ صَدْرَهُ
فَوْرًا فَقَامَ الْمُصْطَفَى بِسَلَامَةِ
وَلَهُ أُمُورٌ عِنْدَهَا ظَهَرَتْ بِلَا
عَدٍ هِيَ مِنْ بَابِ خَرْقِ الْعَادَةِ
فَأَشَارَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا بِرَدَدِهِ

كَيْ لَا يُصَابَ لَدَيْهِمَا بِعُصْبَيَّةٍ
أَعْطَاهَا جَدُّ الْمُصْطَفَى مَا أَمَلَتْ
وَالْأُمُّ قَدْ زَادَهَا فَوقَ الْأُجْرَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِنِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةِ
وَبِهِ ضَرِيحَ أَيْمَهِ زَارَتْ أُمُّهُ
فِي طَيْبَةٍ وَتُؤْفِيَتْ فِي الْعَوْدَةِ
فَتَوَلَّ دَفْنَهَا ثُمَّ عَادَ جَدِّهِ
مَعَ أُمِّهِ أَيْمَنِ بَرَكَةِ الْحَبَشِيَّةِ

وعلٰيهِ أوصى الجَدُّ قبَلَ وفَاتِهِ
أبا طَالِبٍ بِوَصِيَّةٍ شَفَوِيَّةٍ
وهو ابنُ أعمَامٍ ثَانِيَّةٍ علٰى
ما جاءَ فِي كُتُبِ رجَالِ السِّيِّرَةِ
وبِهِ إِلَى الشَّامِ تَوَجَّهَ عَمْمَهُ
فِي عَامِهِ الثَّانِيِّ بَعْدَ العَشْرَةِ
فَاعِدَ مِنْ قَبْلِ الْوُصُولِ بِهِ إِلَى
أُمِّ الْقُرَى الْعَمُّ بِنُصْحٍ بِحِيرَةِ
وَفِي خَامِسِ الْعِشْرِينَ مِنْ أَعوامِهِ

خَرَجَ الْأَمِينُ بِرَأْسِ مَالِ خَدِيجَةِ
فَأَتَى بِلَادَ الشَّامِ بَاعَ وَأَشْتَرَى
فِيهَا وَمَيْسَرَةً الْغُلَامُ بِصُحْبَةِ
فَلِنَفْسِهَا خَطَبَتْهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
سِرَّاً فَزُوِّجَهَا بَعْدَ الْخُطُبَةِ
وَجَمِيعُ نَسْلِ الْمُصْطَفَى مِنْهَا سِوَى
مَنْ أُمِّهُ مَارِيَّةُ الْقِبْطِيَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ

وَبَنَتْ قُرَيْشُ الْبَيْتَ ثُمَّ تَنَازَعَتْ
عَلَى رَفِعِ رُكْنِ الْكَعْبَةِ الْمَبِينَةِ
قَالُوا نُحَكِّمُ فِينَا أَوَّلَ دَاخِلٍ
بَابَ السَّلَامِ فَكَانَ هَادِي الْأُمَّةِ
نَزَعَ النِّزَاعَ بِطَرْحِ رُكْنِ الْبَيْتِ فِي
ثُوبٍ لِتَرْفَعَهُ رُؤُوسُ الْعُصْبَةِ
وَلَقَدْ تَنَاوَلَهُ وَأَثْبَتَهُ عَلَى
جَدِّ الْجِدَارِ بِيَدِهِ الْمَيْمُونَةِ
وَلَدِي قَامِ الْأَرْبِعِينَ الْعَامَ مِنْ

عُمْرُ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ النُّبْخَةِ
وَفَاهُ وَحْيٌ اللَّهُ جَلَّ وَأَرْسَلَ
لِلْعَالَمِينَ كَمَا بِنَصِّ الْآيَةِ
وَقَدِ اسْتَمَرَ نَبِيُّنَا يَدْعُو الْوَرَى
سِرَّاً ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ بَحْثَهُ رَهْبَرَةً
وَإِلَى الْمُسَمَّى بِمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَقَدْ
أَسْرَى إِلَهٌ بِعْدِهِ مِنْ مَكَّةَ
وَرَقَّا عَلَى الْمِعْرَاجِ بَعْدَ صَلَاتِهِ
بِالْأَنْبِيَاءِ إِلَى مَقَامِ الْقُرْبَةِ

فرأى الإله به بلا كيف ولا
كم بعيني رأسه والمهاجة
وعليه قد فرض الصلاة إلها
خمسين فرضاً كُل يوم وليلة
فأعيد يسأل ربُه تخفيفه
عن فخففة إلى الخمسية
يا رب صل على نبي الرحمة
أزكي الصلاة مع أجل تحيته
وإلى المدينة آنفاً من مكة

أَمَرَ اللَّهُ نَبِيًّا بِالْجُرَةِ
فَأَسَرَ حَيْدَرَةَ النَّبِيِّ بِأَمْرِهِ
وَبُجُرمٍ مُبْرَمٍ بِرْلَمَانِ النَّدْوَةِ
وَاسْتَوْدَعَ الْهَادِي الْوَدَائِعَ عِنْدَهُ
لِينُوبَ عَنْهُ بِرَدِّ كُلِّ وَدِيعَةِ
فَفَدَى حَفِيدُ الْوَحْيِ ذَاتَ الْمُصْطَفَى
بِالرُّوحِ لِيَلْتَهَا بِغَيْرِ مَخَافَةِ
إِذْ نَامَ فَوَقَ سَرِيرِهِ بِإِشَارَةِ
مِنْهُ لِيُوْهِمَ أَنَّهُ فِي الْغُرْفَةِ

وَبِرُدِهِ الْيَمَنِيِّ مَسْجَاهُ عَلَى
ظَهَرِ السَّرِيرِ وَسَارَ فِي عَلَنِيَّةِ
وَبِإِتْجَاهِ الْغَارِ غَادَرَ مَكَّةَ
هَادِينَا وَالصِّدِيقُ دُونَ زِيَادَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ
فَاسْتَقْبِلْ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ بِطَيْبَةِ
نُجُمُ الْهُدَى أَنْصَارُ أَفْضَلُ مِلَّةِ
وَعَلَى التُّقَى لِلَّهِ أَسَسَ مَسْجِداً

يَقْبَأ وَثَانِي مَسْجِدٍ فِي الرَّوْضَةِ
عَقَدَ النَّبِيُّ أُخْرَوَةً مَا بَيْنَ مَنْ
نَصَرُوا وَبَيْنَ جَمِيعِ أَهْلِ الْهِجْرَةِ
وَبِهِ تَاخَى الْأَوْسُ شَمَّ وَخَزْرَجُ
فِيهِ جَمِيعًا أَصْبَحُوا فِي نِعْمَةِ
بِالنَّصْرِ كَانَ لَهُ الْإِلَهُ مُؤْيِدًا
وَمُسَدِّدًا لِخُطَبَى نَبِيِّ الْسِّدْرَةِ
فَغَزَا النَّبِيُّ بِهِمْ مَغَازِي سَبْعَ مَعْ
عِشْرِينَ غَزْوَةً فِي سِنِينِ عَشْرَةَ

وَهَدَى وَجَاهَدَ وَاسْتَضَاءَ بِنُورِهِ
مَنْ كَانَ ذَا عَيْنٍ تَرَى وَبَصِيرَةٍ
زَانَ الْعُقْدَ وَلَ بِعِلْمٍ هِ وَأَنَارَهَا
بِسَنَائِهِ وَأَنَاطَهَا بِالْحِكْمَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَرْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةِ
فَيَقُولُ وَاصْفُهُ الْبَلِيقُغُ بِأَنَّهُ
كَالشَّمْسِ بَلْ أَكَى بِحُسْنِ الصُّورَةِ
فَخَمَّاً مُفَخَّمَاً وَجْهُهُ يَتَلَلَّاً

كالبدرِ أقْنَى الأَنْفِ رَحْبَ الرَّاحَةِ
وَمَدَوْرَ الْوَجْهِ وَأَبْيَضَ نَيْرَا
وَمُشَرِّبَّاً ذَاكَ الْبَيَاضَ بِحُمْرَةِ
وَأَزْهَرَ اللَّوْنِ وَأَبْلَجَ بَادِنَاً
مُتَمَاسِكًاً وَضَاءَ كَثُرَ اللَّحِيَّةِ
وَمَفَلَّجَ الْأَسْنَانِ أَشْبَنَ وَاسِعًاً
فَاهُ ضَلِيلًاً رِيحُهُ كَالْعُودَةِ
وَأَزْجَ أَنْجَلَ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ذَا
خَورِ عَظِيمِ الرَّأْسِ رَبْعَ الْقَامَةِ

بَاهِي الجَبِينَ وَسِيْعَهُ ذَا جَبَهَةٍ
شَكْلَ الْهِلَالِ وَفَوْقَهُ بِأَنَاقَةٍ
عَبْلَ الدِّرَاعَيْنِ كَذَا العَضْدَيْنِ وَالْ
فَخِذَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ أَعْلَى عِبْلَةٍ
ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ رِحَبَ الصَّدَرِ سَوَا
ءِ الْبَطْنِ وَالصَّدَرِ كَحِيلَ الْمُقْلَةِ
أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ مَذَاقًا رِيقَهُ
وَيَفْوُقُ حُسْنَ الْعُنْقِ جِيدَ الدُّمِيَّةِ
مُتَبَاعِدَ الْكَتِفَيْنِ ضَخْمَهُمَا وَذَا

كَفَيْنِ شَتَّنَيْنِ ذَرِيْعَ المِشْتَهِيَّةِ
وَسَائِلَ الْأَطْرَافِ غَضَّ الْطَّرْفِ ذَا
خَدَّيْنِ سَهْلَيْنِ وَحُلْوُ النَّغْمَةِ
يَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ سَنَا الْبَرَقِ إِذَا
مَا افْتَرَ مِنْهُ الشَّغْرُ كَانَ بِسَمَّةِ
وَأَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ أَيْ مُشْرِقاً
مَا لَيْسَ يُسْتَرِ عَادَةً بِالْكُسْوَةِ
وَكَانَ ضِرْبَ اللَّحْمِ غَيْرَ مُطَهَّمٍ
سَبْطَ الْعَصَبِ وَأَرْجَوَانِ الْوَجْنَةِ

مَا بَيْنَ سُرَرَتِهِ وَلَبَّةِ صَدْرِهِ
شَعْرًا دَقِيقًا مِثْلَ شَكْلِ الْخَيْطَةِ
أَنْفَاسُهُ مِسْكَانًا زَكِيًّا طَيِّبُهَا
وَالرَّشْحُ عَطْرٌ وَعَنْبَرٌ الرِّيحَةِ
فِي ظَهْرِهِ خَتَمُ النُّبُوَّةِ بَارِزًا
بِإِزَاءِ قَلْبِهِ قَدْرٌ بَيْضَةٌ حَجْلَةٌ
فِيهِ شُعَيرَاتٌ دِقَاقٌ رِيحُهُ
كَالْمِسْكِ مِنْ لَهْمٍ كَشْكُلِ الشَّامَةِ
إِنْ زَالَ زَالَ تَقْلُعًا وَمَعَهُ إِذَا

ما كان ملتفتاً لأية حاجة
لَيْسَ سِوَى الْمَشِي الْهُوَيْنَا مَشْيُهُ
لا ولا سِوَى الإِغْفَاءِ نَوْمَ الصَّفْوَةِ
كَلَّا وَلَا غَيْرَ التَّبَسْمِ ضَحْكُهُ
لا وَلَيْسَ رَاحَتْهُ بِغَيْرِ الطَّاعَةِ
وَمِزَاحُهُ حَقٌّ وَكَانَ يَهَابُهُ
مَنْ قَدْ رَأَهُ بَدِيهَةً بِالْقُوَّةِ
وَخَالِطُ الْمُخْتَارِ مَعْرِفَةً لَهُ
يَغْدُو مُحِبّاً مُذْدِعَنَا بِالطَّاعَةِ

مِنْ خَلْفِهِ هَادِينَا كَانَ يَرَى كَمَا
يَرَى مِنْ أَمَامِهِ فِي الضِّياءِ وَالظُّلْمَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَةً
فِي مُلْكِهِ الْقَوْمَ سَارُ حَكْمَهُ وَفِي
مَلَكُوتِهِ بِمَشِيَّةِ ذَاتِيَّةٍ
فَلَهُ التَّصَرُّفُ فِي الْوُجُودِ بِإِسْرِهِ
قَدْ جَازَ فِي نَفْعٍ وَدَفْعٍ مَضَرَّةً
أَوَلَيْسَ شُقَّ الْبَدْرُ لَمَّا بِكَفِهِ

أَوْمَاءِ إِلَيْهِ وَأَمَّهُ بِزِيَارَةِ
وَالشَّمْسُ عَنْ جَرَيَانِهِ حِسَطْ لَهُ
وَأَعَادَهَا بَعْدَ الْفُرُوبِ بِدَعْوَةِ
لِفِرَاقِهِ قَدْ حَنَّ جِذْعُ يَابِسٌ
جَهْرًا فَأَسْكَتَهُ النَّبِيُّ بِضَمَّةِ
وَاهْتَرَزْ مُعْتَرَزًا ثِبَرْ بِوَطْئِهِ
يَوْمًا فَقَالَ اسْكُنْ ثِبَرْ أَيْ اثْبُتِ
ذِئْبُ الْقِفَارِ وَضَبْبَهَا وَظِبَاؤُهَا
شَهِدُوا بِأَنَّهُ مُرْسَلٌ بِفَصَاحَةِ

وَغَزَالَةُ وَالرَّمْلُ وَالجَبَلُ بِذَا
شَهِدُوا كَذَا الْأَشْجَارُ ضَمِنْ حِجَارَةٍ
رَفَعَ الْبَعِيرُ إِلَيْهِ مِنْ رُعْيَانِهِ
شَكْوَى وَقَدْ حَيَّا الْحَيْبَ بِسَجْدَةٍ
شَجَرُ الْفَلَلَةِ دَعَاهُ بِهِنَّ فِجْئَنَهُ
سَعْيًا كَسْفُنٍ فَوْقَ بَحْرِ الظُّلْمَةِ
فِي كَفَّهِ الْحَصْبَاءُ سَبَّحَ رَبَّهُ
جَهْرًا وَسَبَّحَ فِيهِ كَمْ مِنْ لُقْمَةٍ
وَأَعَادَ جَزْلًا يَوْمَ بَدْرٍ كَفَّهُ

سَيْفًا صَقِيلًا مُصْلِتًا لِعَكَاشَةِ
سَوْطُ الطُّفِيلِ لَهُ أَضَاءَ بِدَعْوَةِ
مِنْهُ وَعْرُجُونٌ بِكَفِ قَتَادَةِ
أَرْوَى بِدَرِ شُوَيْهَةٍ قَدْ خُلِفتْ
لَدَى أُمِّ مَعْبَدِ سِتَّةً فِي الْخَيْمَةِ
كَمْ رَدَّ مِنْ عَيْنٍ وَقَدْ قُلِعَتْ وَكَمْ
شَفَى رِيقُهِ مِنْ أَعْيُنٍ مَرْمُودَةِ
وَكِيلٌ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ قَدْ كَفَى
جَيْشًا وَأَرْوَاهُمْ بِمَاءِ الرُّكْوَةِ

مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ الْمِيَاهُ جَرَتْ بِمَا
أَرَوَى الْأَلْوَفَ مِنَ الْعِطَاشِ بِشِدَّةٍ
غَرَسَ النَّحِيلَ فَقَبْلَ عَامٍ أَثْرَ
وَأَخَلَّ سَلْمَانَ ذُرَى الْحُرِيَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحْيَةٍ
قَدْ بَلَغَ الْهَادِي الرِّسَالَةَ فِي ثَلَاثَةِ
ثَلَاثَةِ عَشْرَةِ عَامٍ وَضِعْفَ الْعَشْرَةِ
أَدَّى الْأَمَانَةَ بَرَّ أَحْسَنَ وَاتَّقَى

وَاسَى أَغَاثَ أَعَانَ أَهْلَ الْحَاجَةِ
أَهْدَى وَدَارَى عَفَّ أَنْصَافَ غَيْرَهُ
مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ سِوَاهَا بِحِكْمَةِ
وَرَعَى صَبُورًا كَانَ سَيِّدُنَا مُهَمَّا
بَا فِي الْقُلُوبِ لِأَهْلِهِ ذَا خِدْمَةِ
يَرْعَى الْجَمِيلَ لِأَهْلِهِ وَيُكَافِئُ
مَنْ أَسْدَى مَعْرُوفًا لَهُ بِعَطَيَّةِ
سَحَّارًا سَخِيَّ النَّفْسِ يُؤْثِرُ غَيْرَهُ
بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ بِطَيَابِهِ

شَهْمًا شَجَاعًا لَا يَخَافُ مِنَ الْعِدَا
أَبَدًا أَيِّ النَّفْسِ عَالِيُّ الْهِمَةِ
سَهْلًا وَقُورًا خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا
لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ ذَا خَشْيَةٌ
عَدْلًا رَحِيمًا ذَاكِرًا وَمُذَكِّرًا
مُتَوَاصِلَ الْأَخْرَزَانِ دَائِمٌ فِكْرَةٌ
جَلَدًا عَلَى الْأَهْوَالِ كَانَ وَمُنْجَدًا
عِنْدَ الشَّدَادِيْدِ مَنْ دَعَاهُ لِنَجْدَةٍ
وَطَوِيلَ صَمْتٍ رَاضِيًّا عَنْ رَبِّهِ

فِي كُلِّ حَالٍ مُعْلِنًا بِالدَّعْوَةِ
حَسَنَ الْجِوَارِ وَكَانَ يُكْرِمُ ضَيْفَهُ
وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلَ الرِّكَبةِ
يَصِلُّ الْأَقَارِبَ يَسْأَلُ الْأَصْحَابَ عَنْ
أَحَدٍ وَاهِمْ وَيَعْرُوْدُ أَهْلَ الْعَثْرَةِ
وَكَانَ يَرْفُقُ بِالْيَتَامَى وَبِالْأَرَأِ
مِلِّ وَالنِّسَاءِ وَبِالضِّعَافِ الْبُنِيَّةِ
وَيُدَاعِبُ الْأَطْفَالَ كَانَ وَيَنْزَعُ
حَقًّا مَعَ الْأَصْحَابِ بَعْضَ سُوَيْعَةِ

مَا كَانَ سَبَابًا وَلَا صَخْبًا وَلَا
عَيَّابَ إِطْلَاقًا وَلَا ذَا غِيَّبةٍ
كَلَّا وَلَا فِي قَلْبِهِ حَقْدًا وَلَا
حَسَدًا وَلَا يَوْمًا نَوَى بِخَدِيعَةٍ
بَلْ يَنْصَحُ الْإِنْسَانَ كَانَ وَيَفْسَحُ
فِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ أَخْسَنَ فُسْحَةٍ
الْحُلْمُ فِيهِ وَالْحَيَاةُ سَبَبِيَّةٌ
وَالصِّدْقُ وَالزُّهْدُ فَكُنْ ذَا أُسْوَةٍ
الْغُذْرُ يَقْبُلُهُ وَيَعْفُو وَيَصْفُحُ

عَمَّنْ إِلَيْهِ أَسَاءَ عِنْدَ الْقُدْرَةِ
لَا يَرْجُو وَإِلَّا اللَّهَ مَوْلَاهُ وَلَا
يَخْشَى سِوَاهُ مُطْلَقاً فِي حَالَةِ
الَّذِينُ جَانِبُوهُ وَشِيمَتُهُ الْوَفَا
بِالْوَغْدِ وَالْعَنْدِ وَمَا فِي الْذِمَّةِ
وَكَانَ يَبْدَا بِالسَّلَامِ نَبِيُّنَا
مَنْ يَلْقَهُ لَتَوَفَّرُ الْأَهْلِيَّةُ
يُولِي كَرِيمَ الْقَوْمِ إِكْرَاماً وَمَا
قَدْ رَدَ سَائِلَهُ بِغَيْرِ عَطِيَّةِ

يُعْطِي عَطَا مَنْ لَيْسَ يَخْشَى فَاقَةً
أَوْ حَاجَةً فِي يَوْمِهِ أَوْ غُدْوَةِ
مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يَبِتَ وَعِنْدَهُ
شَيْئًا مِنَ الْأَمْوَالِ غَيْرَ وَدِيعَةِ
يَرْضَى بِعِيشَةِ وَرِ الطَّعَامِ وَلَمْ يَذْمُمْ
يَوْمًا طَعَامًا جَاءَهُ بِمَدَمَّةِ
لَيْسَ الْبَيَاضُ مِنَ الثِّيَابِ بِئْزَرٍ
أَكَلَ الشَّعِيرَ وَنَامَ فَوْقَ حَصِيرَةِ
يَقْتَاتُ بِالْتَّمَرَاتِ بِضْعَةَ أَشْهُرٍ

وَالْمَاءِ دُونَ سِـ وَاهُمَا بِقَنَاعَةٍ
فَامَ اللَّـاـلـي طـاوـيـاً مـتـهـجـداً
يـرـجـوـ الشـفـاعـةـ فـي غـدـ لـلـأـمـمـةـ
وـالـثـوـبـ يـرـقـعـهـ وـيـفـلـيـ ثـوـبـهـ
وـالـنـعـلـ يـخـصـ فـهـ كـمـاـ بـرـوـايـةـ
بـطـحـاءـ مـكـةـ رـأـوـدـتـهـ بـأـنـ تـكـنـ
ذـهـبـاـ لـهـ فـأـبـيـ أـبـيـ الـمـهـجـةـ
تـرـكـ التـرـفـهـ إـخـتـيـارـاـ هـاـهـنـاـ
فـالـدـنـيـاـ أـحـقـ رـعـنـدـهـ مـنـ جـيـفـةـ

عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى زُهْدَهُ
وَمَا لَدِيهِ وَعِنْدَهُ ذُو رَغْبَةٍ
وَفِي مَا عَاهَدَ إِلَهٌ إِلَيْهِ فِي
قُرْآنِهِ فِي السِّرِّ وَاجْهَرِيَّةٍ
هَذَا وَلَمَّا كَانَ لَيْسَ بِوُسْعِنَا
إِحْصَاءُ مَنْ أَخْصَى مَعَانِي الْحُجَّةِ
فَلَنُكْتَفِي بِالْقَدْرِ هَذَا وَلنُقْلِنْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَّةٍ

الدَّعَاءُ

وَالآنَ نَسْأَلُ رَبَّنَا مِنْ فَضْلِهِ
وَنُمُدُّ أَيْدِيَنَا إِلَيْهِ بِذِلَّةٍ
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا
يَا رَبَّنَا عَجِّلْ بِكَشْفِ الشِّدَّةِ
وَارْحَمْنَا وَارْحَمْ وَالْدِيَنَا وَأهْلَنَا
وَالْحَاضِرِينَ وَصَاحِبَ الْمَنْظُومَةِ
وَارْحَمْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَةٍ

تُغْنِيَنَا عَنْ رَحْمَاتِ أَهْلِ الْحَاجَةِ
يَا رَبِّ وَاقْبِلْ مِنَّا مَا يَسَّرْتَهُ
مِنْ نَظْمٍ سَيْرٍ مَصْدَرِ الْخَيْرِيَّةِ
وَأَجِبْ دُعَانَا يَا إِلَهِي وَمُدَّنَا
بِالنَّصْرِ وَالتَّوْفِيقِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ
وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظَرَةً تَحْيِيْنَا بِهَا
مِنَ الْقُلُوبِ وَتَسْتَتِيرْ بِسُرْعَةِ
فَرْجٍ عَلَيْنَا يَا إِلَهِي وَأَكْفِنَا
مَا هَمَّنَا يَا كَافِيْ كُلَّ مُهَمَّةِ

وَاجْمَعْ شَتَاتَ الْمُسْلِمِينَ وَحُفَنَا
بِاللَّطْفِ وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ بَلِيَّةٍ
وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِتَوْبَةٍ مَقْبُولَةٍ
وَهِدَىٰيَةٍ وَسَعَادَةٍ أَبَدِيَّةٍ
أَكْرِمَنَا بِالْتَّقْوَىٰ وَقَوْيَ يَقِينَنَا
وَتَوَلَّنَا بِولَيَّةٍ مَرْضِيَّةٍ
وَاغْفِرْ لَنَا وَاسْتُرْ عَلَيْنَا وَاغْنِنَا
عَمَّنْ سِوَاكَ وَخُلَّ عُقْدَ الْأَزْمَةِ
نَوْرٌ بَصَائِرَنَا وَيَسِّرْ عُسْرَنَا

وَأَعِزَّنَا يَا رَبَّا بِالطَّاعَةِ
أَذْهِبْ ظَلَامَ الْفَقْدَ عَنْ أَرْوَاحِنَا
بِشُهُودِ نُورٍ وُجُودِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ
وَاجْعَلْ شُهُودَ الْحَقِّ نَصْبَ عَيْونَنَا
حَتَّى نُشَاهِدَ وَجْهَ ذَاتِ الْعِزَّةِ
وَانْصُرْ بَنَى الدِّينَ الْخَيْفَ وَأَهْلَهُ
نَصْرًا مُّبِينًا لَا يُشَابِبُ بِعِلَّةِ
نَدْعُوكَ بِالإِسْمِ الْعَظِيمِ وَسَائِرِ
أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى بِذَاتِ الْوَحْدَةِ

بِصِفَاتِكَ الْحُسْنَى بِمَا أَوْدَعْتَهُ
أُمَّ الْكِتَابِ وَبِالْمَثَانِي السَّبْعَةِ
أَيْدٍ بِرُوحِ الْأَمْرِ رُوحَ وُجُودِنَا
أَبَدًا وَلَا تَسْلُبْنَا أَيَّةً نِعْمَةً
وَاعْصِمْنَا مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ وَاحْمِنَا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَكُلِّ مُصِيبَةٍ
دَمْرٌ مُعَادِينَا وَكَذْ مَنْ كَادَنَا
وَامْكُرْ بِمَنْ قَدْ رَآمَنَا بِخَدِيعَةِ
وَاجْعَلْنَا فِي الْحِصْنِ الْحَصِينِ مِنَ الْبَلَاءِ

وَالسُّوءِ وَالْأَعْدَاءِ يَا ذَا الْقُوَّةِ
وَابْسُطْ لَنَا الرِّزْقَ الْحَلَالَ وَاسْقِنَا إِلَّا
غَيْثَ الْهَنِيَّ بِسَائِرِ الْمَعْمُورَةِ
وَاصْلُخْ فَسَادَ قَلُوبَنَا يَا رَبَّنَا
وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالْعَوْنَى فِي الْجَمَّةِ
وَاخْتِمْ لَنَا بِالْخُسْنَى عِنْدَ وَفَاتِنَا
وَالْخَيْرِ مِنْكَ وَبِالرِّضَا وَاجْنَّةِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
أَزْكِي الصَّلَاةَ مَعَ أَجَلِ تَحِيَّةِ

﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْعَثِرُ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ (٣ مرات).

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

قصيدة أخرى للقيام

مَرْحَبًاً مَرْحَبًاً بِبَدْرِ التَّمَامِ
وَبِشَمْسِ الْهُدَى وَمِنْكِ الْخِتَامِ
مَرْحَبًاً بِالنَّبِيِّ بَاهِي الْجَمَالِ
مَرْحَبًاً بِالرَّسُولِ جَالِي الظَّلَامِ
مَرْحَبًاً مَرْحَبًاً وَأَهْلًا وَسَهْلًا
بِالْحَبِيبِ الْجُبُوبِ خَيْرِ الْأَنَامِ
أَنْتَ نُورُ الْأَنْوَارِ يَانُورَ عَيْنِيْ
أَنْتَ سِرُّ الْأَسْرَارِ بَلْ بَحْرُ طَامِي

أَنْتَ رُوحُ الْوُجُودِ عَيْنُ الْمَعَانِي
أَنْتَ بَذْرُ السُّعُودِ عَالِيُّ الْمَقَامِ
أَنْتَ طِبُّ الْقُلُوبِ أَنْتَ دَوَاهَا
أَنْتَ قُوَّتُ الْأَرْوَاحِ رَفُوخُ الْمَسَامِ
أَنْتَ خَيْرُ الْأَخْيَارِ خَيْرُ الْبَرَائَا
أَفْضَلُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْعَالَمِ
أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاتًاً وَوَصْفًاً
خَالِصًاً مُخْلَصًاً بِلَا إِنْفِصَامِ
أَنْتَ مِنْ نُورِهِ الْإِلَهُ بَرَاكَ

قَبْلَ بَرْءَ الْبَرِّيَّةِ بِالْتَّمَامِ
لَمْ تَزَلْ فِي سَرَائِرِ الْكَوْنِ سَارِيْ
سَرِيَانُ الْحَيَاةِ فِي الْأَجْسَامِ
أَنْتَ لِلْكَائِنَاتِ أَصْلُ أَصْبَيلُ
وَالدَّلِيلُ الْجَلِيُّ وَدَاعِيُ السَّلَامِ
أَنْتَ يَعْسُوبُ عَالَمَ الْذَّرِّ أَنْتَ
جَوْهَرُ الْعَقْلِ دُرَّةُ الْأَفْهَامِ
أَنْتَ لُبُّ الْأَلْبَابِ خُوطِبَتْ أَقْبَلَ
ثُمَّ أَذْبَرْ فَقْمَتْ وَفَقَ الْكَلَامِ

كُنْتَ أَنْتَ الْجِبُ يَوْمَ الْسِّتُّ
بِبَلِى أَوَّلًا بِوَعْيٍ مَّا مِ
أَنْتَ أَنْدَى يَدًا مِنَ الْبَحْرِ أَنْتَ
أَصْفَى وَصْفًا مِنْ مَاءٍ وَبْلِ الْغَمَامِ
مَظْهَرُ الْحَقِّ أَنْتَ طَورُ التَّجَلِّي
مَغْدِنُ الصِّدْقِ مَصْدَرُ الْإِنْعَامِ
أَنْتَ لِلرَّسُولِ وَالنَّبِيِّينَ خَتَمْ
وَإِمَامُ كَمَا بِنَصِّ الْإِمَامِ
أَنْتَ مِضْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ مُفَاضِ

وَالشَّفِيعُ الْمَقْبُولُ يَوْمَ الْقِيَامِ
أَنْتَ غَرْوُثٌ وَمُنْجَدٌ وَصِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ وَعَرْوَةُ الْإِعْتِصَامِ
أَنْتَ عِزُّ لَنَا وَحَامِي حَمَانًا
وَأَمَانٌ لَنَا مِنَ الْإِنْتِقَامِ
أَنْتَ هَادِي الرَّوَى سَبِيلُ الرَّشَادِ
وَإِمَامُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ
رَحْمَةُ اللَّهِ أَرْسَلْتَ مِنْهُ فَضْلًا
أَنْتَ لِلْعَالَمِينَ مَعْنَى الْكَلَامِ

خَصَّكَ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ
وَبِسَبَبٍ مِنَ الْمَثَانِي الْعِظَامِ
أَنْتَ بِاللَّهِ مِنْهُ فِيهِ عَلَيْهِ
وَلَدَيْهِ وَعِنْدَهُ بِالسَّلَامِ
وَصَلَّاهُ إِلَيْهِ تَتَرَا عَلَيْكَ
وَعَلَى الْآلِ ثُمَّ صَحْبِ كِرَامِ
وَسَلَامُ السَّلَامِ يَغْشَاكَ بَذْءَاءً
وَخِتَامًاً وَيَغْشَى كُلَّ قَمَامِ
